تحفة الأخيار

ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار

تأليف
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، □ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن من أفضل ما يتخلق به الإنسان وينطق به اللسان الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى، وتسبيحه، وتحميده وتلاوة كتابه العظيم، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه، مع الإكثار من دعاء الله سبحانه وسؤاله جميع الحاجات الدينية والدنيوية، والاستعانة به، والالتجاء إليه بإيمان صادق وإخلاص وخضوع، وحضور قلب يستحضر به الذاكر والداعي عظمة الله وقدرته على كل شيء وعلمه بكل شيء واستحقاقه للعبادة.

وقد ورد في فضل الذكر والدعاء والحث عليهما آيات كثيرة وأحاديث صحيحة عن رسول الله □ نذكر ما تيسر منها، قال الله سبحانه وتعالى: { [illegible] }[1] وقال تعالى: { [illegible] }

[1] (?) سورة الأحزاب الآيات: 41 : 43.

[illegible] }[1] وقال تعالى: { [illegible] }[2] إلى أن قال سبحانه: { [illegible] }[3] وقال تعالى: { [illegible] }[4] وقال تعالى: { [illegible] }[5] وقال تعالى: { [illegible] }[6] وقال تعالى: { [illegible] }[7] وقال تعالى: { [illegible] }[8] وقال تعالى: { [illegible] }[9] وقال تعالى: { [illegible]

1 (?) سورة البقرة آية: 152.
2 (?) سورة الأحزاب آية: 35.
3 (?) سورة الأحزاب آية: 35.
4 (?) سورة آل عمران الآيتان: 190، 191.
5 (?) سورة الأنفال آية: 45.
6 (?) سورة البقرة آية: 200.
7 (?) سورة المنافقون آية: 9.
8 (?) سورة النور آية: 37.
9 (?) سورة الأعراف آية: 205.

{[illegible]}[1] والإكثار من ذكر الله تبارك وتعالى ودعاءه سبحانه مستحب في جميع الأوقات والمناسبات وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة ودخول المنزل والخروج منه. وعند دخول المسجد والخروج منه. لما سبق من الآيات الكريمات، ولقوله تعالى أيضاً: {[illegible]}[2] وقوله تعالى: {[illegible]}[3] وقوله تعالى: {[illegible]}[4]. وقوله تعالى: {[illegible]}[5] وقوله تعالى: {[illegible]}[6] وقوله تعالى: {[illegible]}[7] وقال تعالى: {[illegible]}[8] وقال سبحانه: {[illegible]}[9] الآية، وقال تعالى: {[illegible]

1 (?) سورة الجمعة آية: 10.
2 (?) سورة غافر آية: 55.
3 (?) سورة ق آية: 39.
4 (?) سورة الأنعام آية: 52.
5 (10) سورة مريم آية: 11.
6 (?) سورة الطور آية: 48-49.
7 (?) سورة الروم الآيتان: 17، 18.
8 (?) سورة غافر آية: 60.
9 (?) سورة البقرة آية: 186.

□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□} [1] وقال سبحانه: { □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□} [2] الآية. وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر □ قال: { خرج رسول الله □ ونحن في الصفة فقال: أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم. فقلنا يا رسول الله نحب ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله □ خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل } [3] وفي صحيح البخاري عن عثمان □ عن النبي □ أنه قال: { خيركم من تعلم القرآن وعلمه } [4] وفي صحيح مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله □ يقول: { اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه } [5].

وفي صحيح مسلم أيضاً من حديث النواس بن سمعان □ قال: سمعت النبي □ يقول: { يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران، وضرب لهما رسول الله □ ثلاثة

1 (?) سورة الأعراف آية: 55، 56.

2 (?) سورة النمل آية: 62.

3 (?) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (803)، أحمد (4/154).

4 (?) البخاري فضائل القرآن (4739)، الترمذي فضائل القرآن (2908)، أبو داود الصلاة (1452)، ابن ماجه المقدمة (211)، أحمد (1/69)، الدارمي فضائل القرآن (3338).

5 (?) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (804)، أحمد (5/249).

أمثال ما نسيتهن بعد قال: كأنهما غمامتان أو ظلمتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما } [1] وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله يقول: { من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن (ألف) حرف و (لام) حرف و (ميم) حرف } [2] رواه الترمذي بسند حسن.

وثبت عن رسول الله أحاديث كثيرة تدل على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار كل وقت وفي طرفي الليل والنهار، وفي أدبار الصلوات الخمس بعد السلام نذكر بعضها. فمن ذلك قوله { سبق المفردون. قالوا يا رسول الله: من المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات } [3] رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال { أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر } [4] رواه مسلم.

وفي صحيح مسلم أيضاً عن سعد بن أبي وقاص قال: { جاء أعرابي إلى رسول الله فقال: علمني كلاماً أقوله قال: " قل لا إله إلا الله وحده لا شريك

---

1 (?) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (805)، الترمذي فضائل القرآن (2883)، أحمد (4/183).

2 (?) الترمذي فضائل القرآن (2910).

3 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2676)، أحمد (2/411).

4 (?) مسلم الآداب (2137)، أحمد (5/21).

له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم " فقال: يا رسول الله إن هؤلاء لربي فما لي؟ قال: قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني } [1].

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: { الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله } [2] أخرجه النسائي، وصححه ابن حبان والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقال عليه الصلاة والسلام: { ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله } [3] أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وقال معاذ بن جبل قال رسول الله { ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم. قالوا: بلى يا رسول الله قال: ذكر الله } [4] رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه

1 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2696)، أحمد (1/185).
2 (?) مالك النداء للصلاة (489).
3 (?) الترمذي الدعوات (3377)، ابن ماجه الأدب (3790)، أحمد (5/195)، مالك النداء للصلاة (490).
4 (?) الترمذي الدعوات (3377)، ابن ماجه الأدب (3790)، أحمد (5/195)، مالك النداء للصلاة (490).

بإسناد صحيح.

وقال { لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده }[1] رواه مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

وقال { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل }[2] متفق عليه من حديث أبي أيوب رضي الله عنه.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي أنه قال: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر }[3].

---

1 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2700)، الترمذي القراءات (2945)، ابن ماجه المقدمة (225)، أحمد (2/252).

2 (?) البخاري الدعوات (6041)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2693)، الترمذي الدعوات (3553)، أحمد (5/420).

3 (?) البخاري بدء الخلق (3119)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2691)، الترمذي الدعوات (3468)، ابن ماجه الأدب (3798)، أحمد (2/375)، مالك النداء للصلاة (486).

وفي الصحيحين أيضاً عن رسول الله أنه قال: { كلمتان خفيفتان على اللسان، حبيبتان إلى الرحمن، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم } [1].

وخرج الترمذي وغيره بإسناد حسن عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله أنه قال: { ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم } [2].

وقالت عائشة رضي الله عنها: { كان النبي يذكر الله على كل أحيانه } [3] خرجه مسلم في صحيحه.

وعن أبي هريرة عن النبي أنه قال: { ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه } [4] خرجه مسلم في صحيحه.

---

1 (?) البخاري الدعوات (6043)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2694)، الترمذي الدعوات (3467)، ابن ماجه الأدب (3806)، أحمد (2/232).

2 (?) الترمذي الدعوات (3380)، أحمد (2/432).

3 (?) مسلم الحيض (373)، الترمذي الدعوات (3384)، أبو داود الطهارة (18)، ابن ماجه الطهارة وسننها (302)، أحمد (6/153، 6/278، 6/70).

4 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2699)، الترمذي القراءات (2945)، أبو داود الصلاة (1455)، ابن ماجه المقدمة (225)، أحمد (2/252).

وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبي بكر الصديق أنه قال: { يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي وفي بيتي قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم } (1)

وعن النعمان بن بشير عن النبي أنه قال: { الدعاء هو العبادة } (2) أخرجه أصحاب السنن الأربعة بإسناد صحيح.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: { كان رسول الله يقول: اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك } (3) رواه مسلم في صحيحه.

وعنه قال: { كان رسول الله يقول: اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء } (4) رواه النسائي وصححه الحاكم.

وعن بريدة قال: { سمع النبي رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

1 (?) البخاري الأذان (799)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2705)، الترمذي الدعوات (3531)، النسائي السهو (1302)، ابن ماجه الدعاء (3835)، أحمد (1/4).

2 (?) الترمذي تفسير القرآن (3247)، أبو داود الصلاة (1479)، ابن ماجه الدعاء (3828)، أحمد (4/267).

3 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2739)، أبو داود الصلاة (1545).

4 (?) النسائي الاستعاذة (5475)، أحمد (2/173).

أحد. فقال رسول الله لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب } [1] أخرجه الأربعة وصححه ابن حبان.

وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله يقـول: { اللهم أصلح لي ديني الـذي هو عصـمة أمـري، وأصـلح لي دنياي التي فيها معاشـي، وأصـلح لي آخـرتي الـتي فيها معــادي، واجعل الحيــاة زيــادة لي في كل خــير، واجعل المـــــــوت راحة لي من كل شر } [2] أخرجه مسلم.

وعن أبي موسى الأشـعري قـال: { كـان النـبي يـدعو: اللهم اغفر لي خطيئـتي وجهلي، وإسـرافي في أمــري وما أنت أعلم به مــني، اللهم اغفر لي جــدي وهـزلي وخطـئي وعمـدي كل ذلك عنـدي، اللهم اغفر لي ما قـدمت وما أخـرت ما أسـررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مــني، أنت المقـدم وأنت المـؤخر وأنت على كل شــيء قــدير } [3] متفق عليــه. وعن أنس قــال: { كــان رســول الله يقــول: اللهم انفعــني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علما ينفعني } [4]. رواه النسائي والحاكم.

---

1 (?) الترمـذي الـدعوات (3475)، أبو داود الصـلاة (1493)، ابن ماجه الدعاء (3857)، أحمد (5/350).

2 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2720).

3 (?) البخــاري الــدعوات (6035)، مســلم الــذكر والــدعاء والتوبة والاستغفار (2719)، أحمد (4/417).

4 (?) الترمذي الدعوات (3599)، ابن ماجه المقدمة (251).

وعن أبي هريرة [illegible] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: { والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة } [1] رواه البخاري.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: { كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: رب اغفر لي وتب على إنك أنت التواب الغفور } [2] رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وعن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: { سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت } [3] رواه البخاري في صحيحه. والآيات والأحاديث في فضل الذكر والدعاء والاستغفار كثيرة معلومة.

[illegible] "

[illegible]

---

1 (?) البخاري الدعوات (5948)، الترمذي تفسير القرآن (3259)، ابن ماجه الأدب (3816)، أحمد (2/341).

2 (?) الترمذي الدعوات (3434)، أبو داود الصلاة (1516)، ابن ماجه الأدب (3814).

3 (?) ~~البخاري الدعوات (5947)، الترمذي الدعوات (3393)، النسائي الاستعاذة (5522)، أحمد (4/125).~~

[illegible]

المؤلف

فصل في بيان الأذكار المشروعة بعد السلام في الصلوات الخمس

لقد ثبت عن رسول { أنه كان إذا سلم من صلاة الفريضة استغفر الله ثلاثا وقال: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ويسبح الله ثلاثاً وثلاثين، ويحمده مثل ذلك، ويكبره مثل ذلك ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ويقرأ آية الكرسي و " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " و " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ " و" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ " بعد كل صلاة. } [1] ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات: بعد صلاة الفجر، صلاة المغرب لورود الحديث الصحيح بذلك عن النبي كما يستحب أن يزيد بعد الذكر المتقدم بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب قول: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل

[1] (?) مسلم المساجد ومواضع الصلاة (591)، الترمذي الصلاة (300)، أبو داود الصلاة (1512)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (928)، أحمد (5/280)، الدارمي الصلاة (1348).

شيء قدير ". عشرِ مرات لثبوت ذلك عن النبي وإن كان إماماً انصرف إلى الناس وقابلهم بوجهه بعد استغفاره ثلاثاً. وبعد قوله: " اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام " ثم يأتي بالأذكار المذكورة، كما دل على ذلك أحاديث كثيرة عن النبي منها حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم. كل هذه الأذكار سنة وليست فريضة.

فصل في أذكار الصباح والمساء

عن أبي هريرة عن النبي قال: { من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه } [1] رواه مسلم.

وعن ابن مسعود قال: { كان نبي الله إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك

[1] (?) البخاري بدء الخلق (3119)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2692)، الترمذي الدعوات (3469)، أبو داود الأدب (5091)، ابن ماجه الأدب (3798)، أحمد (2/375)، مالك النداء للصلاة (486).

لله } [1] رواه مسلم. وعن شداد بن أوس عن النبي قال: { سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة } [2] رواه البخاري.

وعن عبد الله بن حبيب قال: { خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي ليصلي لنا فأدركناه فقال: قل فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل: فقلت: يا رسول الله ما أقول، قال: قل: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء } [3] رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي بإسناد حسن.

وعن أبي هريرة عن النبي أنه كان يعلم أصحابه يقول: { إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك

1 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2723)، الترمذي الدعوات (3390)، أبو داود الأدب (5071)، أحمد (1/440).

2 (?) البخاري الدعوات (5947)، الترمذي الدعوات (3393)، النسائي الاستعاذة (5522)، أحمد (4/125).

3 (?) الترمذي الدعوات (3575)، النسائي الاستعاذة (5429)، أبو داود الأدب (5082).

النشـــور، وإذا أمسى فليقل اللهم بك أمســـينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير } [1].

رواه أبو داود والترمـــذي والنســـائي وابن ماجـــه، واسناده عند أبي داود وابن ماجه صحيح.

وعن أبي هريـرة أن أبا بكر الصـديق قـال: { يا رسول اللـه، مـرنى بكلمـات أقـولهن إذا أصـبحت وإذا أمسيت قال: قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عـالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعـــوذ بك من شـــرِ نفسي وشر الشـــيطان وشـركه وأن أقـترف على نفسي سـوءا أو أجـره إلى مسلم. قال: قلها إذا أصـبحت وإذا أمسـيت وإذا أخـذت مضـجعك } [2] رواه الِإمـام أحمد وأبو داود والترمـذي والنسائي والبخـاري في الأدب المفـرد بإسـناد صـحيح، وهذا لفظ أحمد والبخاري.

وعن عثمان بن عفان قال: قـال رسـول الله { ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسـاء كل ليلـة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شـيء في الأرض ولا في السـماء وهو السـميع العليم ثلاث مـرات فيضـره شـيء } [3] رواه الِإمـام أحمد والترمـذي وابن ماجـه،

---

1 (?) الترمـذي الـدعوات (3391)، أبو داود الأدب (5068)، ابن ماجه الدعاء (3868)، أحمد (2/354).

2 (?) الترمذي الدعوات (3392)، أبو داود الأدب (5067)، أحمد (2/297)، الدارمي الاستئذان (2689).

3 (?) الترمـذي الـدعوات (3388)، أبو داود الأدب (5088)، ابن ماجه الدعاء (3869)، أحمد (1/62).

وقال الترمذي: حديث صحيح وهو كما قال رحمه اللـه.

وعن ثوبان خادم النبي أن رسـول الله قـال: { ما من عبد مسـلم يقـول حين يصـبح وحينِ يمسي ثلاث مـرات رضـيت بالله ربا وبالإِسـلام دينا وبمحمد نبيـاً، إلا كـان حقـاً على الله أن يرضـيه يـوم القيامة } [1] رواه الإِمـام أحمد وأبو داود وابن ماجه بإسـناد حسـن، وهذا لفظ أحمد. ولكنه لم يسم ثوبان وسماه الترمذي في روايتـه، وأخرجه النسـائي في عمل اليـوم والليلة بلفظ أحمد.

وفي صـحيح مسـلم عن أبي سـعيد الخـدري أن النـبي قـال: { من رضي بالله ربا وبالإسـلام دينـاً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة } [2].

وروى مسلم في صـحيحه أيضـاً عن العبـاس بن عبد المطلب أن النـبي قـال: { ذاق طعم الإِيمـان من رضي بالله رباً وبالإِسلام دينا وبمحمد رسولاً } [3].

وعن أنس أن النبي قال: { من قال حين يصبح أو يمسـي: اللهم إني أصـبحت أشـهدك وأشهد حملة عرشـك، وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحـدك لا شـريك لـك، وأن محمـداً عبـدك ورسـولك أعتق الله ربعه من النـار. ومن قالها مـرتين

---

1 (?) أبو داود الأدب (5072)، ابن ماجه الـدعاء (3870)، أحمد (4/337).

2 (?) مسلم الإمارة (1884)، النسائي الجهاد (3131)، أبو داود الصلاة (1529).

3 (?) مسلم الإيمان (34)، الترمذي الإيمان (2623)، أحمد (1/208).

أعتق الله نصــفه من النــار. ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النــار، فــإن قالها أربعا أعتقه الله من النـــار } [1] رواه أبو داود بإســـناد حســـن، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة بسند حسن، ولفظه: { من قـال حين يصـبح: اللهم إني أشـهدك وأشـهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبـدك ورسـولك أعتق الله ربعه ذلك اليــوم من النــار، فــإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار } [2].

وعن عبد الله بن غنام أن رســول الله قــال: { من قــال حين يصــبح: اللهم ما أصــبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شــريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومــه، ومن قــال ذلك حين يمسي فقد أدى شــــــــكر ليلته } [3] رواه أبو داود والنسائي في عمل اليــوم والليلة بإســناد حســن، وهـذا لفظه لكنه لم يذكر " حين يمسي " وأخرجه ابن حبان بلفظ النسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهمـا: { لم يكن النبي يدع هــؤلاء الــدعوات حين يمسي وحين يصــبح. اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخــرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنيــاي وأهلي ومــالي،

[1] (?) الترمذي الدعوات (3501)، أبو داود الأدب (5078).
[2] (?) الترمذي الدعوات (3501)، أبو داود الأدب (5078).
[3] (?) أبو داود الأدب (5073).

اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي } [1] أخرجه الإِمام أحمد في المسند، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله { من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مائة حسنة، ومحا عنه مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي. ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك } [2] رواه الإِمام أحمد في مسنده بإسناد حسن.

وعنه أيضاً قال: قال النبي { من قال إذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضره حمة تلك الليلة } [3] رواه الإِمام أحمد والترمذي بإسناد حسن. والحمة سم ذوات السموم كالعقرب والحية ونحوهما.

وأخرج مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم

---

[1] (?) النسائي الاستعاذة (5530)، أبو داود الأدب (5074)، ابن ماجه الدعاء (3871)، أحمد (2/25).

[2] (?) البخاري بدء الخلق (3119)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2691)، الترمذي الدعوات (3468)، ابن ماجه الأدب (3798)، أحمد (2/360)، مالك النداء للصلاة (486).

[3] (?) الترمذي الدعوات (3966)، أبو داود الطب (3899)، ابن ماجه الطب (3518)، أحمد (2/290)، مالك الجامع (1774).

رضي الله عنها عن النبي أنه قال: { من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك }[1]

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه عن أبيه { أن النبي كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: أصبحنا على فطرة الإِسلام وعلى كلمة الإِخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلماً وما كان من المشركين }[2] أخرجه الإِمام أحمد في مسنده بإسناد صحيح.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: { يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة " اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت " تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت، تعيدها حين تصبح ثلاثاً وحين تمسي ثلاثاً، قال: نعم يا بني إني سمعت النبي يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته }[3] رواه الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي بإسناد حسن.

ويشرع لكل مسلم ومسلمة أن يقول في صباح كل

---

1 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2708)، الترمذي الدعوات (3437)، ابن ماجه الطب (3547)، أحمد (6/409)، الدارمي الاستئذان (2680).

2 (?) أحمد (3/407)، الدارمي الاستئذان (2688).

3 (?) النسائي الاستعاذة (5465)، أحمد (5/42).

يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة حتى يكون في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي لما تقدم في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي أنه قال: { من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. } [1]

فصل فيما يقال عند دخول المنزل

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله يقول: { إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء } [2] رواه مسلم.

1 (?) البخاري الدعوات (6040)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2691)، الترمذي الدعوات (3468)، ابن ماجه الأدب (3798)، أحمد (2/302)، مالك النداء للصلاة (486).

2 (?) مسلم الأشربة (2018)، أبو داود الأطعمة (3765)، ابن ماجه الدعاء (3887)، أحمد (3/346).

وعن أبي مالك الأشعري قال: قـال رسـول الله { إذا ولج الرجل بيته فليقـل: اللهم إني أسـألك خـير المـولج، وخـير المخـرج، بسم الله ولجنـا، وبسم الله خرجنـا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسـلم على أهله } خرجه أبو داود[3] بإسناد حسن.

[3] (?) أبو داود الأدب (5096).

فصل فيما يقال عند الخروج من المنزل إلى المسجد أو غيره

عن أنس بن مالك قال: قال رسول { من قال إذا خرج من بيته بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له حينئذ كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هـــــــــدي وكفي ووقى } [1] رواه أبو داود والنسائي والترمذي بإسناد حسن.

وقالت أم سلمة رضي الله عنها: { ما خرج رسول الله من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليَّ } [2] رواه الإِمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وهذا لفظ أبي داود وإسناده صحيح.

فصل فيما يشرع عند دخول المسجد والخروج منه

عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله { إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك } [3] رواه

1 (?) الترمذي الدعوات (3426)، أبو داود الأدب (5095).
2 (?) الترمذي الدعوات (3427)، النسائي الاستعاذة (5486)، أبو داود الأدب (5094)، ابن ماجه الدعاء (3884)، أحمد (6/322).
3 (?) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (713)، النسائي المساجد (729)، أبو داود الصلاة (465)، ابن ماجه المساجد والجماعات (772)،

مسلم وأبو داود، واللفظ لأبي داود.

وعن عبد الله بن عمر وأبي العـــــــــاص رضي الله عنهما عن النبي { أنه كـان إذا دخل المسجد قـال: أعـوذ بالله العظيم وبوجهه الكـريم، وسـلطانه القـديم، من الشـيطان الـرجيم - قـال: فـإذا قـال ذلك قـال الشيطان: حفظ مـني سـائر اليـوم } [1] خرجه أبو داود بإسناد حسن. وعن أبي هريرة أن النبي قال: { إذا دخل أحدكم المسجد فليسـلم على النـبي وليقـل: " اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خـرج فليسـلم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الـرجيم } [2] أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح.

فصل فيما يضرع من الذكر والدعاء عند النوم واليقظة

عن حذيفة قـــال: { كـــان رســـول الله إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خـده ثم يقـول: اللهم باسـمك أمـوت وأحيا " وإذا اسـتيقظ قـال: " الحمد لله الـــذي أحيانا بعـــدما أماتنا وإليه النشـــور } [3] رواه البخاري. وأخرج عن أبي ذر مثله.

وأخـرج مسـلم عن الـبراء بن عـازب مثل حـديث

أحمد (5/425)، الدارمي الصلاة (1394).

[1] (?) أبو داود الصلاة (466).

[2] (?) ابن ماجه المساجد والجماعات (773).

[3] (?) البخاري الـدعوات (5955)، الترمـذي الـدعوات (3417)، أبو داود الأدب (5049)، ابن ماجه الـدعاء (3880)، أحمد (5/397)، الـدارمي الاستئذان (2686).

حذيفة المذكور.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي □ { كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات } [1] متفق عليه.

وعن أبي هريرة □ { أنه أتاه آت يحثو من الصدقه وكان قد جعله النبي □ عليها ليلة بعد ليلة. فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله □ قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت ما هي؟ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي { □□□□ □□ □ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ } [2] حتى تختم الآية. فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فقال النبي □ صدقك وهو كذوب ذاك شيطان }.

رواه البخاري.

وعن أبي مسعود الأنصاري □ عن النبي □ قال: { من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه } [3] متفق عليه.

---

1 (?) البخاري فضائل القرآن (4730)، مسلم السلام (2192)، أبو داود الطب (3902)، ابن ماجه الطب (3529)، أحمد (6/114)، مالك الجامع (1755).

2 (?) سورة البقرة آية: 255.

3 (?) البخاري فضائل القرآن (4753)، مسلم صلاة المسافرين وقصرها (807)، الترمذي فضائل القرآن (2881)، أبو داود الصلاة (1397)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1369)، أحمد (4/121)، الدارمي

وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله { إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول } [1] متفق عليه، وفي رواية لمسلم رحمه الله { واجعلهن من آخر كلامك } [2]

وعن أبي هريرة الله عنه عن النبي أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: { اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر } [3] رواه مسلم.

الصلاة (1487).

1 (?) البخاري الدعوات (5952)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2710)، الترمذي الدعوات (3574)، أبو داود الأدب (5046)، ابن ماجه الدعاء (3876)، أحمد (4/296)، الدارمي الاستئذان (2683).

2 (?) البخاري الوضوء (244)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2710)، أبو داود الأدب (5046)، الدارمي الاستئذان (2683).

3 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2713)، الترمذي الدعوات (3481)، أبو داود الأدب (5051)، ابن ماجه الدعاء (3831)، أحمد (2/404).

وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها { أن النبي كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول: " اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك " ثلاث مرات } [1]. رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد حسن.

وعن أنس { أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وأوانا، فكم ممن لا كافي له، ولا مؤوي } [2] خرجه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: { اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية. قال ابن عمر: سمعته من رسول الله } [3]. خرجه مسلم.

وعن أبي هريرة أن رسول الله قال: { إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه، وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي، وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها. وإن أرسلتها

---

1 (?) أبو داود الأدب (5045)، أحمد (6/288).
2 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2715)، الترمذي الدعوات (3396)، أبو داود الأدب (5053)، أحمد (3/153).
3 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2712)، أحمد (2/79).

فاحفظها بما تحفظ به عبــادك الصـــالحين } [1] متفق عليه واللفظ لمسلم.

وعن علي { أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي تسأله خادماً فلم تجده، ووجــدت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها. قال علي: فجاءنا النبي وقد أخذنا مضاجعنا فقـال: " ألا أدلكما على ما هو خـير لكما من خــادم، إذا أويتما إلى فراشــكما فســبحا ثلاثا وثلاثين، واحمـدا ثلاثـاً وثلاثين، وكـبرا أربعـاً وثلاثين، فإنه خـير لكما من خادم ". قال علي: فما تركتهن منذ ســمعتهن من رســول الله } [2]. متفق عليــه. وعن عبــادة بن الصــامت عن النــبي قــال: { من تعــارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شــيء قـدير، الحمد لله وسـبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حـول ولا قـوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن توضأ وصـلى قبلت صـلاته } [3] رواه البخـاري ومعـنى قوله: " من تعارَّ " أي استيقظ.

---

1 (?) البخاري الدعوات (5961)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2714)، الترمـذي الـدعوات (3401)، أبو داود الأدب (5050)، ابن ماجه الدعاء (3874)، أحمد (2/422)، الدارمي الاستئذان (2684).

2 (?) البخاري الدعوات (5959)، مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2727)، الترمذي الدعوات (3408)، أبو داود الخراج والإمارة والفيء (2988)، أحمد (1/147)، الدارمي الاستئذان (2685).

3 (?) البخـاري الجمعة (1103)، الترمـذي الـدعوات (3414)، أبو داود الأدب (5060)، ابن ماجه الدعاء (3878)، الدارمي الاستئذان (2687).

فصل في الأذكار والأدعية المشروعة في ابتداء الشراب والأكل والفراغ منهما

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله { يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك } [1] متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله { إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله. فإن نسي أن يذكر الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره } [2] رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حسن صحيح. وصححه الحاكم، وأقره الذهبي. وعن أنس قال: قال رسول الله { إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها } [3] رواه مسلم.

وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله { من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه } [4] رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بإسناد حسن.

---

1 (?) البخاري الأطعمة (5061)، مسلم الأشربة (2022)، أبو داود الأطعمة (3777)، ابن ماجه الأطعمة (3267)، أحمد (4/26)، مالك الجامع (1738)، الدارمي الأطعمة (2019).

2 (?) الترمذي الأطعمة (1858)، أبو داود الأطعمة (3767)، ابن ماجه الأطعمة (3264)، أحمد (6/143)، الدارمي الأطعمة (2020).

3 (?) مسلم الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2734)، الترمذي الأطعمة (1816)، أحمد (3/100).

4 (?) الترمذي الدعوات (3458)، أبو داود اللباس (4023)، ابن ماجه الأطعمة (3285)، أحمد (3/439).

وعن أبي أمامة { أن النبي إذا فرغ من طعامه قـال: الحمد لله حمـداً كثـيراً طيبـاً مباركـاً فيه غـير مكفى ولا مـــــودع ولا مســــتغنى عنه ربنا } [1] رواه البخاري في صحيحه.

فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند رؤية البلدة أو القفول منها

عن صهيب { أن النـبي لم ير قرية يريد دخولها إلا قـال حين يراهـا: اللهم رب السـموات السـبع وما أظللن، ورب الأرضـــــين الســــبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضـللن، ورب الريـاح وما ذرين، أسـألك خير هذه القرية وخير أهلها وخـير ما فيهـا، وأعـوذ بك من شـــرها وشر أهلها وشر ما فيها } رواه النســـائي بإسناد حسن.

وعن أنس قـال: { أقبلنا مع النـبي حـتى إذ كنا بظهر المدينة قال: آيبون تائبون عابدون لربنا حامـدون. فلم يـزل يقـول ذلك حـتى قـدمنا المدينة } [2]. رواه مسلم.

فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند الأذان وبعده

عن أبي سـعيد الخـدري أن رسـول الله قـال: {

---

[1] (?) البخاري الأطعمة (5142)، الترمذي الـدعوات (3456)، أبو داود الأطعمة (3849)، ابن ماجه الأطعمة (3284)، أحمد (5/261)، الدارمي الأطعمة (2023).

[2] (?) البخـاري الجهـاد والسـير (2920)، مسـلم الحج (1345)، أحمد (3/189).

إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن } [1] متفق عليه.

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال: { من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة } [2] رواه البخاري، وزاد البيهقي في آخره بإسناد حسن { إنك لا تخلف الميعاد } [3].

وعن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله قال: { من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه } [4] رواه مسلم.

وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله { إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال: أشهد أن محمداً

[1] (?) البخاري الأذان (586)، مسلم الصلاة (383)، الترمذي الصلاة (208)، النسائي الأذان (673)، أبو داود الصلاة (522)، ابن ماجه الأذان والسنة فيه (720)، أحمد (3/53)، مالك النداء للصلاة (150)، الدارمي الصلاة (1201).

[2] (?) البخاري الأذان (589)، الترمذي الصلاة (211)، النسائي الأذان (680)، أبو داود الصلاة (529)، ابن ماجه الأذان والسنة فيه (722)، أحمد (3/354).

[3] (?) النسائي قيام الليل وتطوع النهار (1626).

[4] (?) مسلم الصلاة (386)، الترمذي الصلاة (210)، النسائي الأذان (679)، أبو داود الصلاة (525)، ابن ماجه الأذان والسنة فيه (721)، أحمد (1/181).

رسـول الله قـال: أشـهد أن محمـداً رسـول اللـه، ثم قال: حي على الصلاة قال: لا حـول ولا قـوة إلا باللـه، ثم قــال: حي على الفلاح قــال: لا حــول ولا قــوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكـبر قـال: الله أكـبر الله أكـبر، ثم قــال: لا إله إلا الله قــال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة } [1] رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي يقـول: { إذا سـمعتم المـؤذن فقولـوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليَّ فإنه من صلى عليَّ صلاة صـلى الله عليه بها عشـراً. ثم سـلوا الله لي الوسـيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عبـــاد الله وأرجو أن أكـون أنا هـو، فمن سـأل الله لي الوسـيلة حلت له الشفاعة } [2] رواه مسلم في صحيحه.

---

1 (?) مسلم الصلاة (385)، أبو داود الصلاة (527).

2 (?) مسلم الصلاة (384)، الترمذي المناقب (3614)، النسائي الأذان (678)، أبو داود الصلاة (523)، أحمد (2/168).

فصل في مشروعية السلام بدءا وإجابة وتشميت العاطس إذا حمد الله وعيادة المريض

عن عبد الله بن عمرو بن العــاص رضي الله عنهما { أن رجلاً سأل النبي أي الإسلام خـير؟ قـال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعـرف } [1] متفق عليه.

وعن أبي هريـرة قــال: قــال رســول الله { لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحـابوا أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتمـوه تحـاببتم. أفشـوا السـلام بينكم } [2] رواه مسلم.

وعن أبي هريـرة أن النـبي قـال: { خمس تجب للمسـلم على أخيـه: رد السـلام، وتشـميت العـاطس، وإجابة الـدعوة، وعيـادة المـريض، واتبـاع الجنـائز } [3] متفق عليه.

وعنه عن النــبي أنه قــال: { حق المسـلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعـاك فأجبـه، وإذا استنصـــــحك فانصـــــحه، وإذا عطس فحمد الله

---

[1] (?) البخاري الإيمان (12)، مسـلم الإيمـان (39)، الترمـذي الأطعمة (1855)، النسائي الإيمـان وشـرائعه (5000)، أبو داود الأدب (5194)، ابن ماجه الأطعمة (3253)، أحمد (2/169)، الدارمي الأطعمة (2081).

[2] (?) مسلم الإيمان (54)، الترمذي الاستئذان والآداب (2688)، أبو داود الأدب (5193)، ابن ماجه المقدمة (68)، أحمد (2/391).

[3] (?) البخاري الجنائز (1183)، مسلم السلام (2162)، أبو داود الأدب (5030)، ابن ماجه ما جاء في الجنائز (1435).

فشمته، وإذا مـرض فعـده، وإذا مـات فاتبعه } [1] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة عن النبي قال: { إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سـمعه أن يشـمته. وأما التثـاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما اسـتطاع، فـإذا قـال: هاء ضحك منه الشيطان } [2] متفق عليه.

وعنه أيضاً أن النبي قال: { التثـاؤب من الشـيطان فـإذا تثـاءب أحـدكم فليمسك ما اســتطاع } [3]. رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري قـال: قـال رسـول الله { إذا تثـاءب أحـدكم فليمسك بيـده على فيـه. فـإن الشيطان يدخل } [4] رواه مسلم.

وعن أبي هريــرة أنه قــال: { إذا عطس أحــدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخـــوه أو صـــاحبه يرحمك اللـــه، فـإذا قـال له يرحمك الله فليقل يهـديكم الله ويصلح بالكم } [5] رواه البخاري.

وقال أبو موسى الأشـعري سـمعت رسـول الله

---

1 (?) مسلم السلام (2162)، الترمذي الأدب (2737)، النسائي الجنائز (1938)، أحمد (2/412).

2 (?) البخاري الأدب (5869)، مسلم الزهد والرقائق (2994)، الترمذي الأدب (2746)، أبو داود الأدب (5028)، أحمد (2/428).

3 (?) البخـاري بـدء الخلق (3115)، مسـلم الزهد والرقـائق (2994)، الترمذي الأدب (2746)، أبو داود الأدب (5028)، أحمد (2/397).

4 (?) مسـلم الزهد والرقـائق (2995)، أبو داود الأدب (5026)، أحمد (3/37)، الدارمي الصلاة (1382).

5 (?) البخاري الأدب (5870)، أبو داود الأدب (5033)، أحمد (2/353).

يقـول: { إذا عطس أحـدكم فحمد الله فشـمتوه، فـإن لم يحمد الله فلا تشمتوه } [1] رواه مسلم.

[1] (?) مسلم الزهد والرقائق (2992)، أحمد (4/412).

فصل ولنختم هذه الرسالة بما ورد في النصيحة لمسيس الحاجة إلى ذلك

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري عن النبي أنه قال: { الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم }[1] رواه مسلم في صحيحه.

وعن جرير بن عبد الله البجلي قال: { بايعت رسول الله على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم }[2] رواه البخاري ومسلم في الصحيحين.

وعن أنس بن مالك عن النبي أنه قال: { لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه }[3] متفق عليه.

وعن أبي مسعود الأنصاري عن النبي أنه قال: { من دل على خير فله مثل أجر فاعله }[4] رواه مسلم في صحيحه.

وهذا آخر ما تيسر جمعه، وأسأل الله أن ينفع به عباده إنه سميع قريب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

حرر في 10/11/1409هـ.

1 (?) مسلم الإيمان (55)، النسائي البيعة (4197)، أبو داود الأدب (4944)، أحمد (4/102).

2 (?) البخاري الإيمان (57)، مسلم الإيمان (56)، الترمذي البر والصلة (1925)، النسائي البيعة (4174)، أحمد (4/364)، الدارمي البيوع (2540).

3 (?) البخاري الإيمان (13)، مسلم الإيمان (45)، الترمذي صفة القيامة والرقائق والورع (2515)، النسائي الإيمان وشرائعه (5016)، ابن ماجه المقدمة (66)، أحمد (3/272)، الدارمي الرقاق (2740).

4 (?) مسلم الإمارة (1893)، الترمذي العلم (2671)، أبو داود الأدب (5129)، أحمد (4/120).

عبد العزيز بن

عبد الله بن باز

الرئي

س العام

لإدارات البحـــــــوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الفهرس